# نشأة القصة القصيرة وتطورها في الصعيد الكويتي

مزمل أحمد نجار، باحث دكتوراه، الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا، أونتي بورة، كشمير
د/ عنايت رسول، الأستاذ المساعد، الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا، أونتي بورة، كشمير

**الملخص**

يهدف هذا المقال إلى دراسة تطوّر القصة القصيرة في الكويت، كما أنّه يقدّم تلميحات ملحوظة حول الموضوعات الواردة في بعض القصص القصيرة المعروفة التي تشمل قضايا اجتماعيّة عديدة،وفي مقدمتها قصة "منيرة" للشاعر خالد الفرج. وهذه القصة القصيرة التي تدور حول المرأةالنائقة إلى الطفل، فتنية في الحصول عليه بأيّ طريقة. وقد شهدت دولة الكويت عددا ضخما من الأدباء الذين بذلوا قصارى جهدهم في تطوّر القصة القصيرة وتناولوا قضايا متنوّعة بناء على الواقع وغيره. ومن أهمّ عبقريّات القصة القصيرة في الكويت فرحان راشد الفرحان، فهد الدويري، حمد الرجيب، وفاضل خلف، وإسماعيل فهد إسماعيل، وثريّا البقصمي، وليلى العثمان وما إلى ذالك.

**التمهيد**

من الواضح أنّ فنّ القصة القصيرة قد أشرقت شمسها أوّلا في مصر على أيدي محمد تيمور عندما نشر له أوّل قصة قصيرة فنية بعنوان "في القطار" عام١٩١٧م، ومن ثمّ بدأت القصة القصيرة تنشر في البلاد العربية المختلفة، منها لبنان، والعراق، والفلسطين، والجزائر، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، والكويت وغيرها من البلاد الأخرى. أمّا في الكويت فقد مرّت القصة من محاولات ذات أشكال مختلفة غير ناضجة في البداية وجدير بالذكر أنّها في طلائعها كانت تُنتقل شفويًا كما كان الناس يفعلونه في الأيّام الخاليّة. ومن أمثالها في العصور الجاهليّة "قصة عنترة" وقصة "مواعيد عرقوب" وقصّة " الحارث بن عباد وابن أبي ربيعة" وما إلى ذلك وفي العصور التاليّة قصص "ألف ليلة وليلة" و "كليلة ودمنة" وغيرها. وليلى العثمان تلقي الضوء على علاقة الكويت بالقصة القصيرة، فتقول:" أنّ مجتمع الكويت امتلك منذ القدم مؤهلات الحكاية لأنّه شعب عاش حياة البحر والتّجارة و الصحراء و تميّز بفنون متعدّدة..أنّ الأسفار أضافت إلى الكويتيين مزيداً من فنون





الحكايات التي سمعوها في البلدان التي دخلوها فتلقوها شفوية وأصبحت متوارثة بعد ذلك[1]

**مراحل القصة القصيرة في الكويت:**

ينقسم تطور القصة القصيرة في الكويت إلى المرحلتين، مرحلة ما قبل الأربعينات( قبل اكتشاف النفط) ومرحلة ما بعد الأربعينات (بعد اكتشاف النفط):

**المرحلة الأولى:** لقد بدأت القصة القصيرة في الكويت بصورتها الفنيّة في أوائل القرن العشرين على أيدي الشاعر خالد الفرج(١٨٩٥م . ١٩٥٤م) عندما نشر أوّل قصة

القصيرة في الخليج العربي كلّه، وتشير بعض المصادر إلى أنّ خالد الفرج كتب قصة أخرى باسم " المسدس" عام ١٩٥٢م "ونبّه الدكتور الوقيان إلى وجود قصة أخرى لخالد الفرج بقوله: "وكان يظنّ من قبل أن خالد الفرج لم يكتب سوى قصة واحدة هي "منيرة" غير أنّنا عثرنا على مخطوطة قصة ثانيّة له، ناضجة فنيًا، اسمها المسدس."[3] ويجدر بالذكر أنّه بعد مدّة عامين تمّ سدود النشر لجريدة الكويت وبسبب كونها جريدة وحيدة تتمثل كوسيلة النشر في الكويت أفضى إلى توقّف المنشورات